Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   **Date** .... : التاريخ

 رسالة في حدود الأصول، لأبي الوليد الباجي، سليمان

 ابن خلف -٤٧٤هـ. كتبه حامد بن محمد الحسيني

الكثرى سنة ١٣٢٥هـ.

٥ ق ٢٦س ٢٣×٥ر١٧سم

 نسخة حسنة، خطها تعليق، طبع.

الأسكوريال ٣:١١٢ بروكلمان/الذيل ١: ٧٤٤

١- أصول الفقه الاسلامي أ- المؤلف ب- الناسخ

جـ - تاريخ النسخ د- (كتاب) الحدود

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٦٢٢٢ ف ١٢٤٦/٥

العنوان: رسالة في حدود الأصول.

المؤلف: أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف ٤٠٣-٤٧٤هـ

تاريخ النسخ: ١٢٤٥هـ

اسم الناسخ: حامد بن محمد الحسيني الأثري

عدد الأوراق: ٥ ق

ملاحظات:

هذه رسالة في حدود الاصول للشيخ الامام
الحافظ حامل راية مذهب مالك ابي
الوليد سليمان بن خلف الباجي
رحمه الله تعالى

«جمعت هذه الرسالة معظم حدود الاصليين اصول الفقه واصول الدين»



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الحمد لله على كمال موهبته وتمام نعمته وجميع هدايته حمدا يوجب مزيده من فضله
وصلى الله على نبينا محمد خاتم انبيائه وخيرته من خلقه اما بعد فان سائلا سأل عن
جمع ما افترق في كتب الاصوليين من الحدود التي وضعوها مقدمة للافهام على
مرادهم وتبيينا لاغراضهم فاجبته الى ذلك لما رجوت لنفسي وله موعود ثواب
الله تعالى للمتعاونين على البر والتقوى اعلم علمك الله الخير ان الحد هو
اللفظ ~~هو اللفظ~~ الجامع المانع ومعنى الحد ما يتبين المحدود به ويشتمل على
جميعه وذلك يقتضي مشاركته لغيره في الخروج عن الحد ومشاركة غيره
له في تناول الحد ، فاما حد العلم فهو معرفة المعلوم على ما هو به ، وقد حد
ايضا بانه تبين المعلوم على ما هو به ولو قلت التي يعلم بها العالم كان صحيحا

: وحقيقة العالم من له علم
ومعنى المعلوم ما علمه العالم بعلمه — ماعلمه
واما العلم الضروري فهو كل ما لزم نفس المخلوق لزوما لا يمكنه الانفكاك منه
ولا الخروج عنه وهو يقع على خمسة اوجه على ما ذكروا في اوضاعهم ، وحد
العلم النظري هو ما احتاج الى تقديم النظر والاستدلال ووقع عقبه
بغير فصل
وحد الاعتقاد هو تيقن المعتقد على ما ليس به
وحد الظن تجويز امرين فما زاد لاحدهما مزية على سائرها
وحد الشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر — من غير علم خاصة : وحد الجهل هو اعتقاد المعتقد صح
وحد السهو الذهول عن الشيء
وحد العقل هو العلم الضروري الذي يقع ابتداء ، وكان الشيخ ابو عبد الله
محمد بن مجاهد يحده بانه مادة تعرف بها حقائق الاشياء ، وانكره اكثر شيوخنا
البغداديين لانه ان كان اراد بقوله مادة انه جسم من الاجسام على ما تذهب
اليه الفلاسفة من انه جوهر بسيط فغير صحيح من قبل ان الاحكام لا تثبت بالاجسام
وان كان اراد بقوله مادة انه عرض من الاعراض فذلك ينتقض بالعلم الذي به
نعلم

تعلم حقائق الاشياء ، فانه ليس من العقل بسبيل

فصل

ومحله القلب هذا الذي ذهب اليه مالك رضي الله عنه وهو قول اهل السنة من المتكلمين
وقال ابو حنيفة محله الراس وبه قالت المعتزلة
وحد الفقه هو معرفة الاحكام الشرعية وهذا على مواضعة الفقهاء
واما حده على الحقيقة فهو الفهم من قولك فقه الرجل فقها والاسم منه الفقه ثم صار علما على
علم الفتيا من علم الدين وحد الفهم للقول هو الذي يعلم مضمن معناه
وحد اصول الفقه ما انبنت عليه معرفة الاحكام الشرعية يريد بذلك ان اصول
الفقه غير الفقه لان الشيء لا ينبني على نفسه وانما ينبني على ما سواه مما يكون
اصلا له ويكون هو مستنبطا منه وموجودا ومتوصلا اليه بذلك الاصل
وحد الدليل هو ما صح ان يرشد الى المطلوب الغائب عن الحواس
فاما الدال فهو الناصب للدليل
والمستدل هو الطالب للدليل
والمستدل عليه هو الحكم ، وقد يقع على السائل ايضا
واما الاستدلال فهو التفكر في حال المنظور فيه طلبا للعلم بما هو نظر فيه او لغلبة
الظن ان كان مما طريقه غلبة الظن
وحد البيان هو الايضاح من قولهم وضح الصبح ووضح الشيء اذا زال الحائل عنه
واما الهداية فقد تكون بمعنى الارشاد وبمعنى قول القدرية في حدهم لها انها بمعنى التوفيق
.. والبيان اعم من البرهان لان ~~البرهان~~ البيان قد يكون عن المعنى في نفسه وقد يكون — البيان صح
عن صحته والبرهان لا يكون الا عن صحة الهدى بان يفتح طريق العلم المؤدي الى الحق ،
: وحد النص هو ما يرفع في بيانه الى ابعد غاياته وذلك لا يحتمل الا واحدا
وحد الظاهر هو المعنى الذي يسبق الى فهم السامع من المعاني التي يحتملها اللفظ
واما حد العموم فهو استغراق ما يتناوله اللفظ وحد الخصوص هو افراد بعض الجملة
بالذكر ، وقيل يكون اخراج بعض ما يتناوله العموم عن حكمه ، ولفظ التخصيص
ابين منه
واما حد المجمل فهو ما لا يفهم المراد به من لفظه ولم يفتقر في بيانه الى غيره

واما حد المحكم فقد يستعمل فى المفسّر ويستعمل فى الذى لم ينسخ
وحد المتشابه هو المشكل الذى يحتاج فى فهم المراد به الى تفكر وتامل
واما المطلق فهو اللفظ الواقع على صفات لم يتقيد ببعضها
وحد التاويل هو صرف الكلام عن ظاهره الى احد وجه محتملاته

فصل

واما حد النسخ فهو ازالة الحكم الثابت بشرع بشرع متقدم لشرع متاخر عنه على وجه لولاه لكان ثابتا
واما دليل الخطاب فهو قصر الحكم المنطوق به على متناوله هو الحكم المسكوت المسكوت عنه ما خالفه

فصل

واما حد الحقيقة فهو كل لفظ بقى على وضعه
وحد المجاز هو كل لفظ تجوز به عن وضعه

فصل

واما حد الامر بالقول فهو اقتضاء الفعل المامور به بالقول على سبيل الاستعلاء والقصد
واما حد الواجب ما كان فى تركه عقاب وفى فعله ثواب من حيث هو ترك له على وجه ما
واما حد المندوب اليه فهو المامور به الذى فى فعله ثواب وليس فى تركه عقاب من حيث هو ترك له على وجه ما

فصل

وحد السنة هو ما رسم للتخيير
واما حد العبادة فهو الطاعة لله عز وجل باتباع ما شرع
واما حد الحسن فهو ما امرنا بمدح فاعله واما القبح فهو التعدى

فصل

واما حد الجائز فهو ما وافق الشرع ، ويستعمل فيما لا اثم فيه ويستعمل فى العقود التى لا تلزم ، وحده ما للعقل فيه فسحة

فصل

فصل

واما حد الشرط فهو ما يعدم الحكم بعدمه ويوجد بوجوده

فصل

واما حد الخبر فهو الوصف للمخبر عنه واما الصدق فهو الوصف للمخبر عنه على ما هو به
واما حد التواتر فهو كل علم وقع العلم بمخبره ضرورة من جهة الخبر ،
واما حد المسند فهو ما اتصل اسناده الى ان وصل ذلك الى الصحابى الذى نقله عن النبى ~~صلى الله عليه وسلم~~ عليه السلام

فصل

واما حد الاجماع فهو اتفاق علماء العصر على حكم الحادثة

فصل

واما حد التقليد فهو التزام حكم المقلَّد من غير دليل ، ~~واما حد المجتهد~~
واما حد الاجتهاد فهو بذل الوسع فى طلب صواب الحكم ، وهذا على طريق من قال ان الحق واحد والمكلف انما كلف طلبه ولم يكلف ادراكه ، واما على قول ابن بكير رحمه الله ان كل مجتهد مصيب فان الحد يجب ان يقال فيه هو بذل الوسع فى بلوغ الحكم الاحاديث(١) وقال محمد بن حريز هذا اذا بذل الوسع فى بلوغ الغرض وهذا ليس بحد فقهاء ، الحد فيه لان هذا حكم كل اجتهاد فى طلب الحكم وغيره ، ومن اراد اجراءه على ما قدمناه من الحدود الفقهية فالصواب ما قدمناه

فصل

واما حد الرأى فهو ادراك صواب الحكم الذى لم ينص عليه ،
واما حد الاستحسان فهو اختيار القول من غير دليل ولا تقليد

فصل

واما حد الذرائع فهو ما يوصل الى محظور العقود من ابرام عقد او حله
واما حد القياس فهو حمل احد المعلومين على الآخر فى اثبات حكم او اسقاطه
، واما حد الاصل عند الفقهاء ، فهو ما قيس عليه الفرع فعلته مستنبطة منه

(١) كذا

ن حريز

:. واما حد الفرع فهو ما حمل على الاصل بعلة مستنبطة منه
واما حد الحكم فهو الوصف الثابت للمحكوم عليه
واما حد العلة فهو الوصف الجالب للحكم
واما حد العلة المتعدية فهي التي تعدت الاصل الى الفرع

فصل

واما حد المعتل فهو المستدل بالعلة وهو المعلِّل ايضا

فصل

واما حد المطرد فهو وجود الحكم لوجود العلة ، والعكس عدم الحكم لعدم العلة

فصل

واما حد التاثير فهو زوال الحكم لزوال العلة في موضع ما
واما حد الكسر فهو وجود معنى العلة مع عدم الحكم
واما حد القلب فهو مشاركة الخصم للمستدل في دليله

فصل

واما حد المعارضة فهو مقابلة الخصم للمستدل بمثل دليله وهو اقوى منه

فصل

واما حد الترجيح فهو بيان مزية احد الدليلين على الآخر
واما حد الانقطاع فهو عجز احد المتناظرين عن تصحيح قوله . وقد
قال كثير ان حده العجز عن قصده الدليل ، وهو ينتقض بانقطاع
السائل فانه لم يعجز عن قصده ما اعترض

ن الانقطاع

فصل

وحد الحادث هو الموجود عن عدم من قولهم احدث فلان في العرصة بناء
بعد ان لم يكن وذلك راجع الى الجواهر والاعراض لانها لم تكن فكانت ،
ومعنى قولنا حادث ومحدَث واحدث وفعل وافعال ومفعول سواء في الحقيقة
وهو ما لم يكن فكان وهذا حد صحيح لا ينتقض
واما حد القدم فهو الوجود من غير عدم

فصل

واما معنى قولنا قديم فهو المتقدم في وجوده بشرط المبالغة
وحد الجسم هو المؤلف المجتمع المنتظم واقله جوهران يجتمعان وما وراء ذلك

اجسام

فصل

اجسام

واما حد الجوهر وحقيقته فهو ما احتمل من كل جنس من اجناس الاعراض جزءا
واحدا ولا يصح عروه منها ولا يصح ان ينقسم ولو قيل ما تحيز ولا يجوز وجود
اثنين منه في مكان ويقبل الاعراض لكان صحيحا ، واما حد العرض فهو الذي
لا يقوم بنفسه ويعرض في الجوهر ولا يدوم

فصل

واما قولنا العرض لا يقوم بنفسه اي لابد له في حدوثه من مكان يوجد فيه

فصل

واما حد الصفة فهو ما اخرج الموصوف عن غيره وميزه مما يلتبس به ويكون
قولا ومعنى يوجد بالموصوف كالعلم والقدرة ونحو ذلك
وحد الموصوف ما له صفة ، والصفة توصف بما لا يؤدي الى قيام صفة
بها ولا توصف بما يؤدي الى قيام صفة بها ، والصفة لا تكون وصفا وقد
يكون الوصف صفة من حيث كان صفة للمتكلم من انه به صار متكلما
بخلاف من لا كلام له ، ومعنى صفة نفس اي انه ليس بمشتق كقولنا
اسود النفس ، وصفة معنى مشتق من معنى كقولنا اسود صفة مشتقة
من السواد

فصل

وصفة معنى على وجهين (١) منه غير كصفة الانسان يجوز مفارقته لها ولا تعريه
منها ولا يصح ان يقال لها غيره

(١) سقط الوجه الثاني من اصلين مخطوطين فليتامل

فصل

واما حد الاسم فهو المعنى الدال على المسمى باي وجه كان فان قيل التسمية المسمى فانها هو
على طريق المجاز والاتساع بما بينهما من التعلق

فصل

والاسماء تنقسم الى ثلاثة اقسام مشتق كالعالم مشتق من العلم وضارب ونحو ذلك
ولقب كزيد وعمرو واسم يرجع الى ذات يفيد حقيقته وتم فائدته كقولنا صخرة وسواد
وجوهر ونحو ذلك

فصل

وحقيقة عالم ومريد ومتكلم وسميع ومجازه علم وكلام وسمع وارادة فالصفات

المشتقة كلها كذلك وحقيقة قولنا له علم اى انه يختص بما يعلم ولها ماكان عالما وبعدهما لايكون عالما

فصل

واما حد المتلازمين فهو مالايستحيل مفارقة احدهما لصاحبه بوجه

فصل

واما حد الخلافين فهو ماتغايرا فلم ينب احدهما مناب الآخر والاختلاف على ثلاثة اوجه اختلاف تناقض واختلاف تفاوت واختلاف تلازم

فصل

واما حد المثلين فبعكس الخلافين وهو ان يجوز على احدهما جميع مايجوز على الآخر ويسد مسده وينوب منابه كالسوادين والبياضين ولايتماثل ولايختلف ولايتغاير ، وقد يتغاير مايتماثل ويختلف

فصل

واما حد الضدين فهو مايستحيل وجودهما فى زمان او مكان فى وقت واحد من جهة الحدود ، ومعنى الجنسين[2] بمعنى المثلين

[2] اى المتجانسين افو

فصل

واما حد الخلق فهو ماوقع بقدرة قديمة ، وحد الكسب ماوقع بقدرة محدثة ومعنى خالق ان له خلقا ومعنى مكتسب ان له كسبا

فصل

وكل كسب خلق وليس كل خلق كسبا وانما يكون الخلق كسبا للوقوف على وجه دون وجه

فصل

وحد المعصية هى مخالفة الامر ، وحد الطاعة موافقة الامر ، وقالت المعتزلة حد الطاعة موافقة الارادة وذلك خطأ لانه قد توافق ارادتنا فعله عز وجل ولايكون مطيعا لنا اذا فعل ما اردناه وقد يريد احدنا ان يفعل زيد ولايعلم بذلك فيفعله فلا يقال انه مطيع له وان فعل ما اراده

فصل

واما حد السفه والجور والظلم فهو التعدى والزوال عن حد الرسم

فصل

واما حد العمل فهو ما لفاعله ان يفعله وهو بمعنى الخلق

فصل

واما معنى الحكيم فهو من له حكمة ومعنى الحكمة معنى الحق

فصل واما حد السؤال

فصل

واما حد السؤال فهو الاستخبار ، وحد الجواب الاخبار عما سئل

«« المؤلف »»

كملت الحدود بحمد الله وهداه وتوفيقه الذى لايرجو العبد الا اياه

تمت هذه الحدود وكتابته على يد احقر الورى حامد بن محمد اديب التقى الحسينى الازهرى فى ٢ شوال سنة ١٣٢٥ عفى عنهما آمين